تدريب الأبناء على مبدأ التعاون

◄لكي يتدرّب الأبناء على العيش في بيئة متعاونة يجب اتباع الآتي:

1- يجب التخلّي عن منصب "الرئيس" وأقبل أن تكون "المدير"، فحتى تكسب تعاون ابنك يجب أن يكون لديك مهارات الإدارة التي تشجع الطفل على التعاون، فحتى عندما يرفض الطفل التعاون فمهارات الإدارة الجيّدة يمكن أن تعيده إلى رشده.

2- إذا تطلّب أمر ما تعاون ابنك، اشرح له بالضبط المهمة التي عليه أن يقوم بها، وأمنحه الوقت الكافي لكي يتفهّم الأمر ويقوم به.

3- عبّر عن تقديرك لابنك إذا تطوّع بالقيام بعمل ما، فالأطفال يكتسبون الرضا عن النفس إذا قرروا بمفردهم القيام بالعمل ولم يُفرض عليهم القيام به.

4- قدّم المزيد من المعلومات عن الأمر الذي تطلُب من أبنائك القيام به إذا وجدت تأخيراً في

رد الفعل، فمثلاً إذا طلبت من ابنك الكبير مساعدة أخيه في الدراسة ولم تجد استجابة سريعة، فأخبره أنّ الامتحان بعد يومين وعليه أن يساعده في مادّة الرياضيات التي لا تُحسن أنت شرحها.

5- قم بتطبيق سياسة الاختيارات في حالة رفض الابن التعاون، مع مراعاة الترتيب، مثل: "إذا لم تساعد أخاك الصغير في الدراسة فعليك ألا تشاهد التلفاز الليلة".. واحتفظ بهدوئك وأنتَ تقدم له الاختيارات، ودعه يختار ويتحمّل نتيجة اختياره، ولكن عبّر عن تقديرك له في حال اختار التعاون وتنفيذ الطلب.

6- تذكّر دائماً أنّك وابنك في رحلة أو دورة تعليمية ولا مكان لاستعراض العضلات أو إظهار القوّة، ولهذا حافظ دائماً على هدوئك وذكّر ابنك بما عليه القيام به بطريقة تُظهر له احترامك له دون اللجوء للصراخ والاستهزاء.

7- عندما يصبح ابنك أكثر تعاوناً امنحه فرصة أكبر ليُظهر قدراته، كأن تعطيه عدداً من المهام في بداية الأسبوع وتتركه يقم بها على مدى الأيام السبعة، ولا تحاول أن تتجسس عليه لتعرف ما الذي قام به، ولكن في نهاية الأسبوع راجع معه ما قام به وامتدح إنجازاته.

8- دع ابنك يدرك أنّ نجاح العائلة يعني تعاون أفرادها من أجل الوصول لهذا النجاح، فالمسؤوليات تُقسّم على الجميع وعلى كلّ فرد أن يقوم بواجبه، ولكن تأكد أنّ المهمة التي سلمتها لابنك هي في حدود إمكاناته، وعليه أن يدرك هو عواقب عدم قيامه بهذه المهمة على أُسرته.

9- اذكر أمام ابنك ما مر عليك في يومك من حالات تعاون فيها أشخاص معينون وعاد هذا التعاون بالمنفعة على الكلّ، وحاول أن تلفت نظره لما حوله من مهارات الحياة المختلفة التي منها التعاون.

- سمات الشخص المتعاون

1- يستمع بانتباه للغير ويتأكد أنّه فهم ما يقصدون بالضبط.

2- يتقاسم مع الغير إذا شعر أنّ الآخرين يتمنون بعض ما لديه.

3- يلتزم بدوره إذا كان هناك أكثر من شخص يحاول القيام بالعمل نفسه، كما أنّه قد يتبرّع

بالقيام بالعمل إذا رفضه الآخرون.

4- يخلص فيما يقوم به، وهذا يحفز الآخرين ليحذوا حذوه في إخلاصهم لعملهم.

5- يقدر ما يساهم به الآخرون من عمل في أي عمل جماعي.

6- يشجّع الآخرين على أداء العمل وينظر بتفاؤل للنهاية.

7- يجعل الآخرين يشعرون بأهمية ما يقومون به، وهذا يعطي للعمل الجماعي نكهة خاصّة وروحاً طيّبة.

8- يبدي استعداده للمساعدة في حال تعرّض الآخرون لأي طارئ.►